حجارة من السما فان قلت ما فايدة قوله من السما والامطار لا يكون الا منها قلت
كانه اريد ان يقال فامطر علينا السجيل وهي الحجارة المسومة للعذاب فوضع حجارة من السما
موضع السجيل كما تقول صب عليه مسرودة من حديد يريد درعا انتهى كشاف

قل للذين كفروا اي قل لابي سفيان واصحابه ان ينتهوا عن الشرك وقتال محمد صلى الله عليه وسلم
يغفر لهم ما قد سلف اي ما قد مضى من ذنوبهم قبل الاسلام وان يعودوا لقتال محمد صلى الله عليه وسلم
فقد مضت سنة الاولين في نصر الانبيا والاوليا وهلاك الكفار وان الكافرين للنار والاخرة
وانشد بعضهم

يستوجب العفو الفتى اذا اعترف * ثم انتهى عما اتاه واقترف *
لقوله قل للذين كفروا ان * ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف *

من كشف التنزيل

(ای الكفار) (ای المسلمين) (صلى الله عليه وسلم)

واذ يريكموهم اذ التقيتم في اعينكم قليلا ويقللكم في اعينهم وانما قللهم في اعينهم تصديقا لرؤيا رسول الله
وليعاينوا ما اخبرهم به فيزدادوا يقينا ويجدوا ويثبتوا قال ابن مسعود لقد قللوا في اعيننا
حتى قلت لرجل الى جنبي اتراهم سبعين قال اراهم مائة فاسرنا رجلا منهم فقلنا له كم كنتم
قال الفا ويقللكم في اعينهم حتى قال قايل منهم انما هم اكلة جزور فان قلت الغرض في
تقليل الكفار في اعين المؤمنين ظاهر فما المراد في تقليل المؤمنين في اعينهم قلت
قد قللهم في اعينهم قبل اللقاء ثم كثرهم فيه بعد ليجترؤا عليهم قلة مبالاة بهم ثم تفجأهم الكثرة
فيبهتوا ويهابوا وتفل شوكتهم حتى يرون ما لا يكون في حسابهم وتقديرهم وذلك قوله
يرونهم مثليهم راي العين ولئلا يستعدوا لهم وليعظم الاحتجاج عليهم في استيضاح الاية
البينة من قلتهم اولا وكثرتهم اخرا فان قلت باي طريق يبصرون الكثير قليلا قلت
بان يستر الله عنهم بعضه بساتر او يحدث في عيونهم ما يستقلون به الكثير كما احدث في اعين الحول

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)